اعلم بما في هذا الشعر ولا اكتم درا الخروج بالمشبهات وقد ادخل
ابن مالك هذا الشعر في لقب التعريب ومن هذا ما حكاه
البكري ان امراة قالت لامراة اي النساء اسود فقالت التي
تقعد بالفنا وتملا الانا وتنزل في السفا فظاهر الذم والمراد
به المدح فقولها تجلس بالفنا اي انها بارزة للضيفان
ولا تكنى في البيت فرارا من القرا وتملا الانا اعدادا
للمستطعمين وتنزل في السفا اذا خرجت ان يبصر الحجة
وليس عندها مستنراح كما قال الشنفرى
ترلهم بالماء لا من هوانهم ولكن اذا ما خاف تنبي يوهع
والهجا الباطني في بيت الناظم موضعين الاول قوله لا
عراض المرخصة ومراده بها جمع عرض بكسر العين
وسكون الراء واوهم بذكره الجوهر ان المراد جمع عرض
بفتح العين والراء على ما يقوله المتكلمون الجواهر والاعراض
وليس واحد منهما مراد فحصل بسبب ذلك المواربة والا
يهام ليتم له الهجا الباطني على ما يأتي في ترجمة معنى
البيت الثاني قوله ويجلونه بالاذى من خلالهم اراد
بذلك وصفهم بالذل وقلة المنفعة كما في بيت الحماسة
اللغة قوله من معشر هم الجماعة من الناس
برخص الرخص مصدر رخص السعر وارخصته اذا
حططته من ثمنه قوله الاعراض هو ما قلناه واحد
عرض وهو الحسب قوله جوهرهم الجوهر هو كل
حجر نفيس وهو هنا مستعار الى ذاتهم قوله الاذا
هو كل ما يتاذى به الانسان في ماله وفي بدنه وفي
دينه قوله مهتضم هو اسم فاعل من اهتضم
فلان فلانا اذا انتقصه فهو مهتضم ويقال اهتضمه
العنقي اذا انتركه وفلان هضيم الكشح اي ظاهر

ومعنى

ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله اعلمك ان على اخ له
المذكور هو من القوم الذين ارخصوا اعراضهم بين جوهرهم
وكنى بالاعراض عن احسابهم وبالجوهر عن انفسهم
وذا انهم فيهم قد رخصوا اعراضهم النفيسة بدهانت
انفسهم الخبيثة ومن كان من هؤلاء فلا موضع لكلامه
ولا عبرة بخرصه **الاعراب** قوله من معشر جار
ومجرور في موضع رفع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره انت
ويحتمل ان يكون خبر الكنت المنفردة في البيت ويكون من
باب تعدد الاخبار كانه يقول اذ كنت افررهم وكنت من
معشر ويحتمل ان يكون في موضع نصب على الحال من افررهم
اي في حال كونك من معشر صفتهم كذا قوله
يرخص فعل مضارع قوله الاعراض مفعول قوله جوهرهم
فاعل ومضاف اليه وهذا معنى الذم وبالعكس على معنى
المدح كانه يقول ارخصت احسابكم الشريفة جواهرهم
النفيسة والجملة في موضع خفض على انه صفة لمعشر قوله
ويجلون الواو عاطفة يجلون فعل مضارع وفاعل وعلامة رفع
قوله الاذى مفعول له قوله من كل مهتضم جار ومجرور
ومضاف اليه متعلق بيجلونه والجملة معطوفة على الجملة
الاولى التي هي صفة لمعشر وما عطف على الصفة صفة
فاعلمه والله اعلم **قوله رحمه الله • محضفين**
النبي احسانا البي بلاء عثير وقلر قنيه الانعام بالحنكم
اعلم ان الناظم رحمه الله ضمن في هذا البيت اللقب
المسمى بالتهكم وهو في اللغة التهزء يقال تهكم
بفلان اذا تهزا وسخر به وفي اصطلاح البديعيين عبارة عن
استعماله في الهزء والسخرية بالمتكبر بلفظ الاجلال
في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)